يتعين ان يكون الوصف مبتدا وما بعده فاعل سد مسد الخبر ونحو
اقايمان زيد واقايمون زيد تركيب غير صحيح ٥

وارفعوا مبتداء بالابتدا   كذاك رفع خبر بالابتدا

الخبر والمبتدا مرفوعان واختلفوا في الرافع فذهب سيبويه وجمهور
البصريين الا ان المبتدا مرفوع بالابتدا وان المبتدا رفع الخبر وقيل ان الابتدا
رافع لهما لانه يطلبهما فعمل فيهما قال المبرد الابتدا والمبتدا رفعا الخبر
وذهب الكوفيون الى انهما ترافعا اي رفع المبتدا الخبر والخبر المبتداء

والخبر الجزء المتم الفايده   كالله بر والايادى شاهده
ومفردا ياتي وياتي جمله   حاويه معنى الذى سيقت له
وان تكن اياه معنى اكتفى   بها كنطقي الله حسبي وكفى

عرف الخبر بانه الجزء المتم الفايده واحترز بذلك عن المبتداء لا يقال ان
الفايده حصلت بهما لان الخبر مستفاد من الجمله ولذلك كان الاصل فيه ان يكون
نكره واورد عليه الفعل مع فاعله ولا يرد لان الباب موضوع للجمله الاسميه
ويوبد تمثيله بذلك كالله بر والايادى شاهده والخبر قسمان مفرد وجمله
واثبت المبرد وابن السراج قسما ثالثا لا مفرد ولا جمله وهو الظرف والمجرور
والجمله لا بد فيها من رابط بربطها بالمبتداء وتحتوي على معناه لتحصل الفايده
فلو قلت زيد قام عمرو لم يصح ولم يقيد الرابط بالضمير ليشمل امورا اربعه الضمير
ظاهرا نحو زيد قام ابوه او مقدرا نحو السمن منوان بدرهم اي منه الثاني اسم الاشاره
كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير الثالث تكرار لفظ المبتدا بعينه نحو الحاقه
ما الحاقه وليفخم امرها الرابع العموم بان يكون المبتدا داخلا تحت الخبر نحو واما
القتال فلا قتال لديكم وزيد نعم الرجل ومنه فاما الصبر عنها فلا صبرا وذكر
ابن عصفور ان من الروابط المتفق عليها عطف جمله فيها ضمير بالفاء خاصه نحو
والانسان تعيني يحسر الماء تارة فيبدوا والتحقيق انه راجع الى الربط بالضمير لان

فا السببيه اذا عطفت نزلت الجملتين منزله الشرط والجزاء هذا اذا لم تكن الخبر
عين المبتداء فان كان عينه فلا يحتاج الى رابط واليه الاشاره بقوله
وان تكن اياه معنى اكتفى بها لان مفهوم الخبر هو المراد من المبتدا فنطقي مبتدا
والله مبتدا ثان وحسبي خبره والجمله خبر الاول ومنه قوله تعالى دعواهم
فيها سبحانك اللهم وقوله تعالى فاذا هي شاخصه ابصار الذين كفروا ولذلك
قل هو الله احد على اظهر الوجهين اذا قدر هو ضمير الشان قال بعضهم وهذا
ليس من باب الاخبار بالجمله وانما قصد لفظها كما في قوله صلى الله عليه وسلم لا اله الا
حول ولا قوه الا بالله كنز من كنوز الجنه ٥

والمفرد الجامد فارغ وان   يشتق فهو ذو ضمير مستكن
وابرزنه مطلقا حيث تلا   ما ليس معناه له محصلا

الخبر اما جمله وقد تقدم واما مفرد وينقسم الى جامد ومشتق فالجامد فارغ
من الضمير عند البصريين نحو هذا عبد الله وزيدا خوك لان الجامد لا يصلح
لتحمل الضمير الا على تاوله بالمشتق نحو زيد اسد اي شجاع والجامد اذا كان
خبرا لا يحتاج الى ذلك وقوله والمفرد مبتدا والجامد مبتدا ثان وفارغ
خبره والجمله خبر الاول وبهذا الاعراب يندفع ايراد ابي حيان وان
كان الخبر مشتقا تحمل ضمير المبتدا لانه فاعله لان المشتق بمنزله الفعل في المعنى فلا بد
له من فاعل اما ظاهر نحو زيد ضارب غلامه واما مضمر نحو زيد قايم اي هو هذا
اذا لم يرفع الظاهر فان رفعه نحو زيد قام ابوه لم يتحمل والمراد بالمشتق اسم الفاعل
واسم المفعول والصفه المشبهه وافعل التفضيل اما المشتق من اسماء الالات
نحو مفتاح فانه لا يتحمل وكذا ما كان على صيغه مفعل وقصد به الزمان
او المكان كمرمى زيد اذا اريد به مكان رميه او زمن رميه لا يتحمل ايضا و
اشار بقوله وابرزنه مطلقا الى ان الخبر المشتق ان جرى على من هو له وجب
استتار الضمير وان جرى على غير من هو وجب ابرازه مطلقا سوا امن اللبس نحو زيد هند

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1